مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (7) العدد (3) سبتمبر 2023
ISSN (Print): 2710-446x , ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2023/05/30 ، تاريخ القبول: 2023/09/02، تاريخ النشر: 2023/10/03

استخدام الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة

(دراسة ميدانية لعينة من الطالبات بالقاعات الدراسية ماجر*)

فرج محمد التونسي

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الناتجة عن استخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية إيجاباً أو سلباً على مستوى تحصيلهن الدراسي، وعلى علاقاتهن داخل الوسط الجامعي، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طالبات الجامعة للهاتف الذكي حسب متغير القسم العلمي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من(56) مفردة من طالبات الجامعة تم اختيارهن بطريقة عشوائية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: هناك آثار إيجابية لاستخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى الطالبات بالقاعات الدراسية ماجر، حيث بلغ الوزن النسبي لجميع فقرات هذا المحور 88.6%، بينما لا توجد آثار سلبية، حيث كان الوزن النسبي لجميع فقرات المحور 50.0%، وأن للهاتف الذكي دور في تكوين علاقات لدى طالبات الجامعة في الوسط الجامعي، حيث بلغ الوزن النسبي لجميع فقراته 82.6 وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الهواتف الذكية بين طالبات الجامعة حسب القسم العلمي.

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية ـ التحصيل الدراسي ـ طالبات الجامعة.

المقدمة:

إن التطور التكنولوجي الحاصل والسريع في وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية ، أصبح له تأثير ملحوظ علي الحياة البشرية بأسرها ، فالخطر المحدق لم يعد يكمن في المحطات التلفزيونية الفضائية والإنترنت ولكن أمتد هذا الخطر إلي الهواتف الذكية التي أصبحت تتيح تطبيقات عديدة ومتباينة

* هي قاعات تابعة للجامعة الأسمرية وتضم ستة أقسام علمية تابعة لأربع كليات وهي كلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية اللغة العربية، وكلية تقنية المعلومات.

أخذت في الانتشار السريع بين كافة المستخدمين حيث أنها تتميز بالبساطة وسهولة الاستخدام وأتاحت الحرية الواسعة للشباب ، مما يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي. (1)

وقد أخذ التعبير عن هذا العصر بعدة مسميات ، منها عصر الثورة المعلوماتية، عصر المعرفة، عصر تقنية المعلومات، الانفجار التقني وغير ذلك، وكانت الثمرة الحقيقية لتلك التطورات والتقدم التكنولوجي العديد من الإنجازات بما فيها الهاتف الذكي أو كما يسمونه بالمحمول والخلوي والجوال والهاتف النقال.

ونظرا لانتشار تلك الأجهزة بشكل كبير وسريع بين جميع فئات المجتمع الليبي صار من الأهمية السعي إلى دراستها. (2)

يعتبر الهاتف الذكي من أهم الأدوات المواكبة لعصر المعلومات نظراً لصغر حجمه وسهولة حمله وتطور خدماته ، وخاصة أنه قرب المسافات واختصر الأوقات، وأصبح الإنسان –بواسطته– يستطيع أن يتواصل ويتلقى الاتصالات ويرسل الرسائل ويستقبلها، فهو بلا شك قدم خدمات عظيمة ومنافع جليلة تعود على الإنسان بالخير العميم إذا أحسن استخدامه.(3)

فقد أصبح يشكل جزءا هاما وأساسيا في حياتنا المهنية والخاصة، فهو ليس مجرد هاتف، بل هو جهاز حاسوب محمول مصغر، يتميز بالسرعة، والذاكرة الواسعة، ويمكّن من القيام بمهام وتطبيقات متعددة، الأمر الذي يتطلب الدراسة والبحث، لمعرفة الآثار الناتجة عن استخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية أيجاباً أو سلباً على(مستوى تحصيلهن الدراسي ، وعلاقاتهن داخل الوسط الجامعي).

1–مشكلة الدراسة:

أصبحت الهواتف الذكية اليوم، تلعب دورا كبيرا في حياتنا، فقد أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي والترفيه والمعرفة، فهي تتصف بالعديد من الخصائص مثل الاتصال بالإنترنت والقدرة على إدارة البريد الإلكتروني وحسابات الشبكات الاجتماعية، ومن خلال تنزيل بعض التطبيقات يمكن إدارة العديد من المهام مثل التسوق عبر الانترنت، وإدارة الحسابات المصرفية، وتصفح الانترنت، وتبادل الصور عالية الجودة مع الأصدقاء، وتحديد موقعك الحالي على الخرائط، ومشاهدة البرامج التليفزيونية والأفلام، ومقاطع الفيديو وتحميل وقراءة الكتب والاستماع إلى المقاطع الصوتية والألعاب الإلكترونية .(4)

وبقدر ما للهواتف الذكية من ايجابيات منشودة في تحقيق التحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة، إلا أنه قد يقابلها قدر من السلبيات، في حالة عدم الاستخدام الإيجابي لهذه التقنية، لذا نسعى من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة استخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية إيجاباً أو سلباً على مستوى التحصيل الدراسي ، وعلاقاتهن داخل الوسط الجامعي.

2- تساؤلات الدراسة : تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي:

س ـ ما هي الآثار الناتجة عن استخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية إيجاباً أو سلباً على مستوى تحصيلهن الدراسي ، وعلاقاتهن داخل الوسط الجامعي ؟

وتشتق منه التساؤلات الآتية :

1-ما أثر استخدام طالبات الجامعة للهاتف الذكي على مستوى التحصيل العلمي؟

2-ما دور الهواتف الذكية في إقامة علاقات اجتماعية للطالبات في الوسط الجامعي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طالبات الجامعة للهاتف الذكي حسب متغير القسم العلمي؟

3- أهداف الدراسة : يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

1-التعرف علي أثر استخدام طالبات الجامعة للهاتف الذكي على مستوى التحصيل العلمي .

2-التعرف علي دور الهواتف الذكية في تكوين طالبات الجامعة علاقات داخل الوسط الجامعي.

3-معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طالبات الجامعة للهاتف الذكي حسب متغير القسم العلمي.

4- أهمية الدراسة : تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1- قد تفيد نتائج هذه الدراسة طالبات الجامعة بالاستخدام الأمثل للهواتف الذكية.

2- كما تبرز أهمية الدراسة أيضًا في كونها تستهدف شريحة مهمة من شرائح المجتمع إلا وهي شريحة الشباب الجامعي.

3- توفير أدب نظري جديد يضاف للمكتبة العلمية ، ويفيد الباحثين في هذا المجال.

5-حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في القاعات الدراسية ماجر التابعة للجامعة الأسمرية .

الحدود البشرية : طالبات الجامعة بالقاعات الدراسية ماجر.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في فصل الخريف للعام الجامعي 2023/2022.

6- مفاهيم الدراسة:

1-الهاتف الذكي : يعرف بأنه الهاتف الذي يوفر مزايا تصفح الإنترنت، ومزامنة البريد الإلكتروني ، وفتح ملفات الأوفيس، ويحتوي على لوحة مفاتيح كاملة ،إلا أن التعريف الأصح والأكثر قبولا اليوم ،أنه الهاتف الخلوي الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل الآتية: ويندوز موبايل ،سيمبيان أو مشتقاته ،لينوكس أو مشتقاته وبلاك بيري.(5)

ويعرف أيضاً: بانه جهاز صغير الحجم به استخدامات متعددة، فهو وسيلة للاتصال المباشر من شخص الى أخر، وكذلك هو وسيلة اتصال غير مباشر عن طريق ربطه مع وسيلة أخرى مثل السلكي والحواسيب.(6)

التعريف الإجرائي للهاتف الذكي: هو الهاتف المحمول التي يتصف بالميزات المتقدمة، غير التقليدية ويعمل وفق أنظمة تشغيل حديثة ، تستخدمه الطالبات، في الحصول على المعلومات، وتصفح الإنترنت ، ومواقع التواصل الاجتماعي .

3-التحصيل الدراسي :هو ما يتحصل عليه المتعلم من علوم مختلفة ، من خلال دراسته واطلاعه ، بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم ، أو في الاختبارات والامتحانات النصفية وتقديرات الأساتذة .(7)

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي :هو التغير في المستوى الدراسي لطالبات الجامعة سلباً او إيجاباً من خلال استخدامهن لتقنية الهاتف الذكي .

7 ـ (الإطار النظري والدراسات السابقة)

ـ الهاتف الذكي :المفهوم والخصائص:

أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني إلى إنتاج وسائل إلكترونية حديثة ، ساهمت في ظهور مفاهيم جديدة في المنظومة التعليمية، ومن أبرز تلك المفاهيم هو مفهوم التعلم باستخدام الهواتف الذكية ، ويرجع ذلك الى الانتشار الواسع للأجهزة المحمولة مثل الحواسيب المحمولة، والهواتف والاجهزة اللوحية، بين الطلبة في كافة المراحل التعليمية.(8)

حيث عرفت الهواتف الذكية بأنها: "وسيلة تعليمية تستخدم في الكثير من المدارس ،لمساعدة الطلاب على متابعة مسقاتهم الأكاديمية ومتابعة واجباتهم العلمية ،ومواعيد محاضراتهم ودروسهم، ومتابعة درجاتهم الامتحانية، وكذلك المتابعات الإدارية المختلفة من قرارات وتعليمات أكاديمية في مختلف الكليات والأقسام، مما يوفر على الطالب وأعضاء هيئة التدريس الجهد والوقت والعناء ، ويسهل عملية التواصل التقني بين جميع أطراف العملية التعليمية". (9)

ويعرف أيضاً :الهاتف الذكي أو الهاتف المحمول أو النقال أو الخلوي بجميع مسمياته بانه أداة من أدوات الاتصال والتواصل الاجتماعي والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي بواسطة شبكة من أبراج البث الموزّعة داخل مساحة مُحدّدة ومعينة، ومع التطوّر العلمي والتكنولوجي في أجهزة الهاتف أصبح ليس مجرّد وسيلة للاتصال الصوتي فقط، بل أصبح يُستخدم في مجالات عدّة كأجهزة الكمبيوتر لتصفح الإنترنت واستقبال البريد الصوتي والإلكتروني، بالإضافة للكاميرات الرقمية التي من خلالها يُمكن تصوير أي شيء بوضوح ونقاء.(10)

ـ خصائص الهاتف الذكي:

من أهم التطورات التكنولوجية الهاتف الذكي، حيث يتيح لمستخدميه خدمات متنوعة ويحمل مميزات جذابه، كون أن عالم الهاتف النقال في تطور مستمر، جعلته الأكثر شعبية بين الناس، متابعين كل ما هو جديد واقتنائه، مما يدل انه سلوك ثقافي استهلاكي ، وغالبا ما يكون على حساب الحاجات الاساسية(11) ويمثل أداة رئيسة للاتصال الشخصي، ومن أهم خصائص الهواتف الذكية ما يلي:

1ـ له شاشة تعمل باللمس وتتميز الشاشات في الهواتف الذكية بدقة الوضوح وسرعة الاستجابة لحركة أصابع اليد .

2. قدرته على الاتصال بشبكة الإنترنت Wi-Fi.

3. مزود بكاميرا رقمية، تستخدم في التصوير العادي أو الاحترافي أو تصوير الفيديو عالي الجودة.

4. له القدرة على تشغيل تطبيقات متعددة في وقت واحد.

5. قدرته على تنزيل التطبيقات وتشغيلها بشكل مستقل.

6. يمتلك القدرة على مزامنة أكثر من حساب بريد إلكتروني مع الجهاز.(12)

ـ خدمات الهاتف الذكي:

يمتاز بقدرته على القيام بعدّة مهام ومسؤوليات، ومن أهمها ما يلي:

1-إدارة المعلومات الشخصية للفرد مثل التقويم، وقائمة المهام اليومية، والملاحظات الشخصية. القدرة على الاتصال بالأجهزة الأخرى مثل أجهزة الحاسوب المكتبية. القدرة على مزامنة المعلومات مع تطبيقات مايكروسوفت، وتطبيقات معالجة النصوص، وألعاب الفيديو. القدرة على صرف شيكات وحذف إيصالات. تخزين معلومات بطاقات الائتمان وتسديد الفواتير. القدرة على إنشاء اتصال عن طريق شبكات الواي فاي.

1-الاتصالات الهاتفية: تعتبر الوظيفة الرئيسية لأجهزة الهواتف الذكية هي توفير المكالمات الهاتفية الصادرة والواردة، بالإضافة إلى أن معظم الهواتف الذكية توفر القدرة على اختيار مكبر الصوت للمكالمة، كما توفر الاستمتاع بخدمة ترك رسالة عند عدم الرد على المكالمات.

2-التصوير: تشمل الهواتف الذكية كاميرا رقمية عالية الدقة تساعد في الحصول على صورٍ رقمية، ويستطيع الفرد من خلال الهاتف الذكي مشاركة هذه الصور مباشرةً باستخدام الهاتف مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي أو باستخدام الرسائل النصية، كما توفر القدرة على تسجيل مقاطع الفيديو.

3- خدمة الرسائل القصيرة : يتيح الهاتف الذكي القدرة على إرسال واستقبال الرسائل النصية القصيرة، حيث يحتوي الهاتف الذكي على لوحة مفاتيح تعرض على شاشة الهاتف عند الحاجة، مصممة كلوحة مفاتيح الحاسوب، بحيث تمّ تفضيلها على لوحة مفاتيح الهواتف التقليدية.(13)

4-خدمة الوسائط المتعددة :تتميز هذه الخدمة عن الرسائل القصيرة، بانها تتكون من عناصر متعددة تجمع بين النص والصورة والصوت ،وتتوافق مع خدمة البريد الإلكتروني، بالإضافة لتطبيقات التصوير والبلوتوت.

4-خدمة تصفح الانترنت: يوفر الهاتف الذكي خدمة تصفح الإنترنت من خلال برامج متصفح الويب تماماً كأجهزة الحاسوب، حيث تقوم هذه العملية من خلال استقبال شبكات الواي فاي أو استقبال الأبراج الخلوية، بالإضافة إلى أنّه يمكن للفرد تصفح العالم من حوله عبر مواقع الويب المختلفة (14)

ـ أهميه التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية قصوى في حياة الطالب ، نظراً لما يترتب علي نتائجه من قرارات قد تعوق الطالب من تحقيق أهدافه ، وتبرز أهمية التحصيل الدراسي في الآتي :

1. للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وأثر واضح، حيث إنه يشير إلى مستوى الطلاب وإنجازهم.

2. يساعد التحصيل الدراسي الطلاب في تحديد أهدافهم التي يريدون الوصول إليها، ويشير إلى مدى نجاح المنظومة التعليمية، كما له دور هام في تعزيز النمو الدراسي للطلاب.

3-يساعد الطلاب في تطوير مهارتهم الذاتية والمعرفية والإدراكية والدراسية وغيرها من المهارات التي تعزز من ثقة الطلاب.

4-يعد التحصيل العلمي من أهم النشاطات العقلية التي يقوم بها الطالب، فمن خلاله يتضح مدى تفوقه الدراسي، ومدى استيعابه للمعلومات الدراسية .

5-للتحصيل الدراسي القدرة على قياس مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب، مما يتيح معرفة مستواه ونقاط الضعف والقوة لديه. (15)

ـ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي مؤشراً لما سيكون عليه الطالب في المستقبل، ولكن لا يعد _دائماً_ مقياساً صادقاً لقدرة الطالب وكفاءته في عملية التعليم والتعلم، بل هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في تحصيله العلمي نذكر منها الآتي:

1-العوامل الذاتية والنفسية للطالب:

تتمثل العوامل الشخصية في القدرات العقلية؛ كالقدرة المعرفية، والذكاء، واستعدادات الفرد العقلية الخاصة، والحالة المزاجية الخاصة به، وطرق تفكيره وما إلى ذلك، والصحة الجسمانية كالحالة الصحية والتغذية والعاهات التي لدى الفرد والتي تحتاج إلى رعاية خاصة، ومن العوامل الشخصية أيضًا الحالة النفسية والانفعالية الخاصة بالشخص لأنها مرتبطة أساساً بتوافق الفرد مع نفسه والآخرين بمعنى تكيفه الذاتي، بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية التي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلباً على تحصيله الدراسي.(16)

2-العوامل البيئية المحيطة بالطالب:

تتمثل العوامل البيئية في البيئة الجامعية وتعامل الأساتذة مع الطلاب ومع بعضهم البعض والمقررات الدراسية والأنشطة المختلفة(17)، بالإضافة إلى البيئة الأسرية والمتمثلة في المستوى الثقافي للوالدين، حيث يعتبر جزءًا من ثقافة الأسرة، وبه تتحدد نوعية التنشئة التي يتلقاها الفرد داخل أسرته ، فالمناخ الأسري إما أن يكون ممتلئًا بالتفاهم والاحترام والحب فينشأ الطالب في ظروف نفسية واجتماعية صحية وطبيعية ، أو العكس، مما يؤثر على تحصيله الدراسي وتعامله مع الآخرين.(18)

ـ النظرية المفسرة لموضوع الدراسة:

ـ النظرية التفاعلية الرمزية:

تمهيد:

ليست النظرية من كماليات البحث العلمي بقدر ما هي ضرورة ملحة للباحث؛ لذا يجب مواجهة الداعين إلى التخلي عنها أو التقليل من أهميتها بالرفض التام حتى لا يُحرم الباحث من الأرضية الرئيسية لتأسيس علمه، إذ أن العلم الذي لا يكون له نظرية تمثل رصيده لا وجود ولا أساس له.(19)

تقول هذه النظرية: إن الفرد له الاستعداد على الاتصال من خلال الرموز ، وقدرته على تحميلها معاني وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره، كما أن له القدرة على التخيل والتصور.

ـ أهم مفاهيم النظرية :

1- التفاعل : هو التأثير والتأثر ، الأخذ والعطاء بين الفرد والآخرين.

وقد يتم التفاعل بين الأفراد وجهاً لوجه أو من خلال وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية أو من خلال الصحف والمجلات .

2- الرمز : هو عبارة عن إشارة مميزة للدلالة على موضع معين مادي أو معنوي .

3- الذات : وهي إدراك الفرد لذاته في أبعادها الجسدية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.

4- التنشئة الاجتماعية: وهي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوك الفرد (20) .

ـ فروض النظرية :

1. إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما للمعاني، وبالنسبة للأفراد فإن المساهمة في المعاني المرتبطة برموز اللغة تعد نشاطا مرتبطا بالعلاقات بين الأشخاص تنبثق منه توقعات ثابتة ومفهومة لدى الجميع تقود السلوك الإنساني في اتجاه النماذج التي يمكن التكهن بها.

2 من وجهة النظر السلوكية تعد الحقائق النفسية والاجتماعية بناء مميزا من المعاني، ونتيجة لمشاركة الناس التفاعل الرمزي الفردي والجماعي فإن تفسيراتهم للواقع تمثل دلالة متفقا عليها من الناحية الاجتماعية، وذات إيقاع محدد من الناحية الفردية.

3. إن الروابط التي توحد الناس والأفكار التي لديهم عن الآخرين ومعتقداهم حول أنفسهم تعد كلها أبنية شخصية من المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي وهكذا فإن المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية.

4. إن السلوك الفردي في موقف ما يتوقف على المضامين والمعاني التي تربط الناس بالموقف وهكذا فالسلوك ليس رد فعل أوتوماتيكيا أو استجابة آلية لمؤثر خارجي ولكنه ثمرة أبنية ذاتية حول النفس والآخرين والمتطلبات الاجتماعية.(21)

وبمعنى آخر: إن الفرد يعيش في محيط رمزي؛ حيث تحركه الرموز التي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين وله القدرة علي التعلم من خلال الاتصال الرمزي وأن الفرد يتعلم عددًا هائلاً من المعاني والقيم من خلال الاتصال الرمزي ويتم ذلك من خلال تفاعله مع الآخرين وهذا هو مضمون ما تفترضه هذه النظرية.

ومما سبق يتضح أن استخدام الفرد للهاتف الذكي هو عبارة عن رمز مادي يتم من خلال تفاعله مع الآخرين حيث إن استخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية ما هي إلا وسيلة اتصال وتفاعل حديثة أصبحت ضرورة من ضرورات التعلم، فاستخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية ما هو إلا وسيلة للاتصال بين الأفراد؛ أي بمعني وسيلة رمزية مادية تستخدم للاتصال بين الأفراد بدل من الاتصال المباشر.

- الدراسات السابقة:

تتيح الدراسات السابقة للباحث تطوير معرفة واسعة حول موضوع بحثه، فهي تنير الطريق أمام الباحث وذلك من خلال الاطلاع عليها والتعرف على أهدافها ومنهجها والنتائج التي تم التوصل إليها.

1-دراسة أمجد أبو الجدي(2007) بعنوان الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين، الأردنية ،وعمان الأهلية .(22)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإدمان على الهاتف وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين، الأردنية ،وعمان الأهلية إضافة إلى التعرف على الأنشطة الأكثر تكراراً لدى الطلبة المدمنين على الهاتف النقال تبعاً لتقديرهم لأهميته النسبية ، وتكونت عينة الدراسة من(480) مفردة من طلبة الجامعتين وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها:

إن نسبة المدمنين على الهاتف النقال من أفراد عينة الدراسة شكلت(15.8%) في حين إن نسبة المدمنات ارتفعت ضعف نسبة المدمنين، وأوضحت أن نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى

من نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات العلمية، وإن نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعة الخاصة أعلى من طلبة الجامعة الحكومية.

2-دراسة عبد الوهاب جودة (2009) بعنوان التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف النقال لدى الشباب الجامعي .(23)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الاتصالية بين الشباب الجامعي ووسيلة الاتصال الهاتف المحمول وتكونت عينة الدراسة من (569) مفردة ، واعتمدت على الاستبيان كوسيلة مناسبة لجمع بيانات الدراسة، وتوصلت إلى جملة من النتائج مفادها:

إن استخدام الطالب الجامعي للهاتف الذكي نتج عنه شعوره بالتوتر الأسري والاغتراب الاجتماعي ، وتحرره من ضوابط المجتمع المحلي .

3-دراسة سمير الجمل (2014) بعنوان الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل .(24)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة وفقاً لعدة متغيرات، (المؤهل العلمي، وجنس المدرسة، ومستوى المدرسة، وموقع المدرسة والمسمى الوظيفي)، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على (201) مدير و مديرة و(18) مرشد ومرشدة تربويين، وتوصلت لعدة نتائج أهمها:

إن للهواتف الذكية آثار سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب الخليل وذلك حسب الجوانب الآتية مرتبة ترتيباً تنازلياً، الجانب النفسي، والصحي، والسلوكي، والاجتماعي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الآتية ، المؤهل العلمي ، جنس المدرسة ، مستوى المدرسة ، موقع المدرسة ، المسمى الوظيفي.

4- دراسة نبيهة بن عمر، و حليمة بتقي(2016) بعنوان أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، ثانوية الشهيد بن عمر نموذجاً.(25)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ،وتكونت عينة الدراسة من (75) معلم ومعلمة ،واستخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

استخدام طلبة الثانوية العامة للهواتف الذكية بشكل كبير ومتواصل ومكثف، من أهم دوافع استخدام الطلبة للهواتف الذكية هو دافع التواصل مع الآخرين والحصول على المعلومات، كما كشفت نتائج الدراسة أن استخدام الهواتف الذكية له آثار سلبية على التحصيل الدراسي لطلبة الثانوية العامة .

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تقدم من عرض للدراسات السابقة اتضح أن للهواتف الذكية آثار سلبية على الطلبة سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية، حيث اهتمت الدراسات السابقة بالجانب السلبي من الاستخدام مع إهمالهن للجوانب الإيجابية التي تسعى الدراسة الحالية للاهتمام بها مع عدم إغفالها للجوانب السلبية.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عدة منها:

تحديد مشكلة البحث، وتحديد الأهداف، واختيار المنهج المناسب، والربط بين النتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة الحالية، مع نتائج الدراسات السابقة، ومع النظرية.

8-منهجية الدراسة وأدواتها:

ـ منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل وتفسير الظاهرة قيد البحث .

ـ مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث في جميع الطالبات بالقاعات الدراسية ماجر وهي قاعات دراسية بمنطقة ماجر بزلتين تابعة للجامعة الأسمرية الإسلامية، تضم ستة أقسام علمية، ترجع تبعيتها لأربع كليات من مجموع كليات الجامعة، وهي كالآتي:

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ـ قسم اللغة الانجليزية ـ قسم التاريخ ـ ترجع تبعية هذه الأقسام إلى كلية الآداب ، قسم الرياضيات ،كلية العلوم ــ قسم اللغة العربية ، كلية اللغة العربية ـ قسم الحاسوب ، كلية تقنية المعلومات والبالغ عددهن (150) طالبة .

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية بنسبة تمثيل 40% من مجتمع الدراسة البالغ 140 طالبة، حيث بلغ حجم العينة (56) طالبة من الأقسام المختلفة ، وتم توزيع عدد (56) استبانة على الطالبات باختلاف تخصصاتهن وفئاتهن العمرية، وتم استرداد عدد (56) من هذه الاستبانات، وبعد تفحص الاستبانات لم يستبعد أي منها نظراً لتحقق الشروط المطلوبة، والجدول التالي يوضح طريقة اختيار العينة:

جدول رقم (1) طريقة اختيار عينة الدراسة

ر. م	القسم العلمي (الطبقة)	عدد الطلاب في كل قسم	عدد عينات كل طبقة
1	علم الاجتماع	49	$n \times \left(\frac{N_h}{N}\right) = 56 \times \left(\frac{49}{140}\right) = 20$
2	اللغة العربية	35	$n \times \left(\frac{N_h}{N}\right) = 56 \times \left(\frac{35}{140}\right) = 14$
3	اللغة الإنجليزية	28	$n \times \left(\frac{N_h}{N}\right) = 56 \times \left(\frac{28}{140}\right) = 11$
4	الرياضيات	12	$n \times \left(\frac{N_h}{N}\right) = 56 \times \left(\frac{12}{140}\right) = 5$
5	الحاسوب	16	$n \times \left(\frac{N_h}{N}\right) = 56 \times \left(\frac{16}{140}\right) = 6$
المجموع		**140**	**n =56**

حيث :

n = حجم العينة. N_h = حجم كل طبقة. N = حجم المجتمع.

أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبيان كأداة لهذه الدراسة من أجل تحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها.

بناء أداة الدراسة: بعد الرجوع للإطار النظري والدراسات السابقة، قام الباحث ببناء أداة الدراسة، حيث اشتملت على أربعة محاور، احتوى الأول على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والمحور الثاني احتوى على(8) فقرات تقيس الآثار الإيجابية لاستخدام الطالبات للهواتف الذكية على التحصيل الدراسي أما المحور الثالث فاحتوى على (8) فقرات تقيس الآثار السلبية لاستخدام الطالبات للهواتف الذكية على التحصيل الدراسي واحتوى المحور الرابع على (8) فقرات تقيس دور الهواتف الذكية في تكوين علاقات داخل الوسط الجامعي .

الصدق : للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على خمس محكمين ، من ذوي الخبرة والكفاءة وذلك من أجل مراجعة فقراتها من حيث الصياغة ومدى ملاءمتها للمجال الذي تنتمي إليه، وبعد الحذف والإضافة تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على إجماع غالبية المحكمين.

الثبات :تم إعداد أداة احتوت على مجموعة من التساؤلات، وقد استخدمت هذه الاستبانة في جمع البيانات من المبحثين وذلك بعد اختبار ملائمتها وإجراء بعض التعديلات عليها، وقد اعتمد الباحث في إجابات الفقرات على مقياس ليكارت الثلاثي، وذلك حسب الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) مقياس الإجابة على فقرات الاستبانة

التصنيف	لا	أحياناً	نعم
الدرجة	1	2	3

المعالجة الإحصائية :

لتحليل بيانات الدراسة والوصول إلى نتائج تحقق أهداف الدراسة، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك من خلال الاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات :

تم ترميز البيانات حسب مقياس ليكارت الثلاثي وذلك بإعطاء رتب لدرجات الإجابة عن تساؤلات الدراسة بعد ترتيبها تصاعدياً، وقد تم تحديد طول كل فترة وذلك حسب الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) أطوال فترات مقياس ليكارت الثلاثي

الفترة	1.00 – 1.66	1.66 – 2.33	2.33 – 3.00
التصنيف	لا	أحياناً	نعم

وفيما يلي استعراض للمقاييس التي تم استخدامها في تحليل البيانات :

1- تم حساب التكرارات والنسب المئوية وذلك للتعرف على الصفات الشخصية لعينة الدراسة، كذلك تحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور التي تتضمنها الدراسة.

2- المتوسط الحسابي Mean وذلك لتحديد اتجاه الآراء لعينة الدراسة من حيث الارتفاع والانخفاض للاستجابات حول كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.

3- تم استخدام الانحراف المعياري Standard Deviation وهو أحد مقاييس التشتت، وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة عن المتوسط الحسابي للإجابات، فكلما اقتربت قيمة الانحراف المعياري من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين رتب المقياس.

4-مقياس ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

5-اختبار كولومجروف-سمرنوف (Sample K-S) لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

6-اختبار T لمتوسط عينة واحدة One Sample T test لتحديد الفرق بين متوسط كل فقرة والمتوسط الحيادي وهو "2" والذي يمثل الإجابة "أحياناً".

9- النتائج والمناقشة:

1- وصف عينة الدراسة

فيما يلي استعراض لعينة الدراسة حسب بياناتهم الشخصية والتي تتضمن العمر والقسم العلمي والفصل الدراسي:

1- الفئة العمرية:

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18 – 22	30	53.6
23 – 27	6	10.7
28 – 32	8	14.3
من 33 فما فوق	12	21.4
المجموع	56	100%

يتبين من الجدول رقم (4) أن أكثر من نصف العينة وبما يمثل 53.6% من عينة الدراسة تتراوح أعمارهن ما بين 18 و 22 سنة، في حين أن 21.4% تجاوزت أعمارهن 33 سنة، تليها الفئة العمرية 28–32 سنة والتي بلغت 14.3%، فيما لم تتجاوز الفئة العمرية 23–27 سنة نسبة 10.7%.

2- القسم العلمي:

جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة حسب القسم العلمي

القسم العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع	20	35.7
اللغة العربية	14	25
اللغة الإنجليزية	11	19.7
الرياضيات	5	8.9
الحاسوب	6	10.7
المجموع	56	100%

كما يبين من الجدول (5) أن ما يزيد عن 35% من عينة الدراسة من قسم علم الاجتماع، و25% منهن يدرسن بقسم اللغة العربية، فيما بلغت نسبة طالبات قسم اللغة الإنجليزية 19.7%، تليها نسبتي قسمي الحاسوب والرياضيات بنسبة 10.7%، 8.9% على التوالي.

3- الفصل الدراسي:

جدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة حسب الفصل الدراسي

الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأول	10	17.9
الثاني	10	17.9
الثالث	36	64.2
المجموع	56	100%

ويظهر من خلال الجدول رقم (6) أن أكثر من 64% من عينة الدراسة يدرسون في الفصل الثالث، فيما بلغت نسبتي الفصلين الأول والثاني 17.9% لكل منهما.

2-تحليل بيانات الدراسة :

سيتم استخدام اختبار T للعينة الواحدة لتحليل فقرات الاستبانة:

- وتكون الفقرة إيجابية أي بمعنى موافقة أفراد العينة على محتواها، إذا كانت قيمة المعنوية (Sig.) المشاهد أصغر من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة وهي (0.05)، وأيضاً إذا كان الوزن النسبي أكبر من 66% .
- وتكون الفقرة سلبية أي بمعنى عدم موافقة أفراد العينة على محتواها، إذا كانت قيمة المعنوية(Sig.) المشاهد أصغر من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة وهي (0.05)، وأيضاً إذا كان الوزن النسبي أصغر من 66% .
- وتكون الفقرة محايدة، إذا كانت قيمة المعنوية (Sig.) المشاهد أكبر من قيمة مستوى المعنوية المعتمدة في الدراسة وهي (0.05).

1- تحليل فقرات المحور الأول : الآثار الإيجابية لاستخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية على التحصيل الدراسي.

الجدول التالي رقم (7) يبين آراء أفراد العينة حول فقرات المحور مرتبة ترتيبياً تنازلياً:

جدول رقم (7) تحليل فقرات المحور الأول

ر. ف	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية Sig.	اتجاه الرأي
6	يوفر لي الهاتف الذكي التواصل مع زميلاتي للاستفسار عن كل ما يتعلق بدراستي.	2.93	0.322	97.6 %	0.000	نعم
5	يتيح لي الهاتف الذكي الاطلاع على المنشورات والإعلانات الجامعية الخاصة بالقسم العلمي أو الجامعة من خلال المتابعة لتلك الصفحات.	2.91	0.288	97.0 %	0.000	نعم
3	يساعدني الهاتف الذكي في البحث عن المعلومات وحفظها، التي أحتاجها في المقرر الدراسي.	2.88	0.388	96.0 %	0.000	نعم
2	يساهم الهاتف الذكي في مساعدتي على التعلم بما يتناسب مع قدراتي.	2.84	0.371	94.6 %	0.000	نعم
8	استخدام الهاتف الذكي أسهل وأكثر جاذبية في الحصول على العلم والمعرفة من الطرق التقليدية.	2.73	0.556	91.0 %	0.000	نعم
1	استخدامي للهاتف الذكي يزيد من مستوى تحصيلي الدراسي.	2.63	0.524	87.6 %	0.000	نعم
7	يساهم الهاتف الذكي في حصولي على الكتب الإلكترونية بصيغة PDF .	2.41	0.654	80.3 %	0.000	نعم
4	نستخدم الهاتف الذكي في تسجيل المحاضرات بالصوت والاستفادة منها ومراجعتها في البيت.	2.00	0.809	66.6 %	0.070	أحياناً
	جميع الفقرات	**2.66**	**0.231**	**88.6 %**	**0.000**	نعم

من الجدول رقم (7) نلاحظ:

أن الوزن النسبي للفقرة "6"، كان 97.9% وبمستوى معنوية مشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05) مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقن على أن الهاتف الذكي يوفر لهن التواصل مع زميلاتهن للاستفسار عن كل ما يتعلق بأمور الدراسة، ويُعد هذا أثراً إيجابياً لاستخدام الهواتف الذكية.

1- الفقرة "5" بلغ الوزن النسبي 94.0% وبمستوى معنوية مشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، لذلك يمكن القول بأن المبحوثات يوافقن على أن الهاتف الذكي يتيح لهن الاطلاع على المنشورات والإعلانات الجامعية الخاصة بالقسم العلمي أو الجامعة من خلال المتابعة لتلك الصفحات.

2-في الفقرة "3" كان الوزن النسبي 96.0% وبمستوى معنوية مشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، مما يدل على أن أفراد عينة الدراسة يوافقن على أن الهواتف الذكية تساعدهن في البحث وحفظ المعلومات المتعلقة بالمقررات الدراسية.

3-الوزن النسبي للفقرة "2" بلغ 94.6% وبمستوى و بمستوى معنوية مشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، وهنا يمكن القول بأن آراء أفراد عينة الدراسة تتجه نحو الموافقة على ما تتضمنه هذه الفقرة من أن الهاتف الذكي يساهم في مساعدة الطالبات على التعلم بما يتناسب مع قدراتهن .

بصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بهذا المحور يساوي (2.66) وبوزن نسبي 88.6% وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد 60% ، أما مستوى المعنوية المشاهد فقد بلغ 0.000 وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، مما يدل على أن هناك آثار إيجابية لاستخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية على التحصيل الدراسي، وقد اتضح ذلك من درجة الموافقة العالية على أغلب فقرات هذا المحور، فالهاتف الذكي أسهل وأكثر جاذبية في الحصول على العلم والمعرفة من الطرق التقليدية، كما أنه يزيد من مستوى التحصيل الدراسي، حسب آراء عينة الدراسة.

2- تحليل فقرات المحور الثاني : الآثار السلبية لاستخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية على التحصيل الدراسي.

الجدول التالي رقم (8) يبين آراء أفراد العينة حول فقرات المحور مرتبة ترتيبياً تنازلياً:

جدول رقم (8) تحليل فقرات المحور الثاني

ر.ف	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية Sig.	اتجاه الرأي
8	يساهم استخدامي للهاتف المحمول في إضاعة الوقت مما أثر على تحصيلي الدراسي.	1.95	0.672	65.0 %	0.553	أحياناً
5	استخدامي للهاتف الذكي يؤدي إلى تراجع في استيعابي وفهمي للمقررات الدراسية.	1.68	0.765	56.0 %	0.003	لا
1	استخدام الهاتف الذكي يساهم في تشتت أفكاري ويجعلني انطوائية وكئيبة.	1.57	0.684	52.3 %	0.000	لا
2	استخدام الهاتف الذكي لدى طالبات الجامعة أحد عوامل تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات.	1.55	0.685	51.6 %	0.000	لا
4	استخدامي للهاتف الذكي يضعف تفاعلي مع الآخرين في المحيط الجامعي.	1.34	0.611	44.6 %	0.000	لا
6	استخدام الهاتف الذكي داخل الوسط الجامعي، يساهم في تكوين علاقات مخالفة لقوانين ولوائح الجامعة.	1.29	0.563	43.0 %	0.000	لا
7	استخدام الهواتف الذكية داخل الوسط الجامعي يولد سلوك العنف والعدوان لدى طالبات الجامعة.	1.16	0.371	38.6 %	0.000	لا
	جميع الفقرات	**1.50**	**0.321**	**50.0** %	0.000	لا

من الجدول رقم (8) نلاحظ:

1- أن الوزن النسبي للفقرة "8"، كان 65.0% وبمستوى معنوية مشاهد (0.553) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05) مما يدل على أن آراء أفراد عينة الدراسة تتجه نحو الحياد "أحياناً" حول هذه الفقرة.

2- الفقرة "5" بلغ الوزن النسبي 56.0% وبمستوى معنوية مشاهد (0.003) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، لذلك يمكن القول بأن المبحوثات لا يوافقن على أن استخدام الهاتف الذكي يؤدي إلى تراجع في استيعابهن وفهمهن للمقررات الدراسية.

3- في الفقرة "1" كان الوزن النسبي 52.3% وبمستوى معنوية مشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، وهذا يدل على أن استخدام الهاتف الذكي لا يساهم في تشتت أفكار الطالبات ولا ويجعلنهن انطوائيات.

4- الوزن النسبي للفقرة "2" بلغ 51.6% وبمستوى و بمستوى معنوية مشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، وهنا يمكن القول بأن آراء أفراد عينة الدراسة تتجه نحو عدم الموافقة على ما تتضمنه هذه الفقرة فاستخدام الهاتف الذكي لدى طالبات الجامعة لا يُعد أحد عوامل تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات.

5- كما أن الفقرات "4" و "6" و"7" تحصلت على وزن نسبي ضعيف، وبذلك يمكن استنتاج أن استخدام الهواتف الذكية من قبل طالبات الجامعة لا يُضعف تفاعلهن مع الآخرين في المحيط الجامعي. ولا يساهم في تكوين علاقات مخالفة لقوانين ولوائح الجامعة؛ كما أنه لا يولد سلوك العنف والعدوان لديهن.

بصفة عامة يتبين أن المتوسط لحسابي لجميع الفقرات بهذا المحور يساوي (1.5) وبوزن نسبي 50.0% وهو أصغر من الوزن النسبي المحايد 66% ، أما مستوى المعنوية المشاهد فقد بلغ 0.000 وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، مما يدل على أنه لا توجد آثار سلبية لاستخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة، وقد اتضح ذلك من انخفاض درجة الموافقة على كل فقرات هذا المحور.

3- تحليل فقرات المحور الثالث : دور الهواتف الذكية في تكوين علاقات لدى طالبات الجامعة في الوسط الجامعي.

الجدول التالي رقم (9) يبين آراء أفراد العينة حول فقرات المحور مرتبة ترتيبياً تنازلياً:

جدول رقم (9) تحليل فقرات المحور الثالث

ر. ف	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية Sig.	اتجاه الرأي
7	يتيح لي الهاتف الذكي عملية الدخول لنظام التسجيل الإلكتروني للجامعة وتسجيل المقررات الدراسية ومعرفة النتائج.	2.91	0.394	97.0 %	0.000	نعم
8	يسهل الهاتف الجوال ويوفر لي الوقت والجهد في الاستعلام عن الأمور العلمية داخل الوسط الجامعي.	2.84	0.417	94.6 %	0.000	نعم
4	استخدامي للهاتف الذكي أتاح لي الحصول على أخبار الوسط الجامعي عن بعد.	2.75	0.548	91.6 %	0.000	نعم
6	يتيح لي الهاتف النقال إمكانية التواصل والتفاعل مع زميلاتي بالقسم من خلال فتح غرف دردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الوتس أب أو الفيس بك أو غيرها.	2.75	0.611	91.6 %	0.000	نعم
1	للهاتف الذكي دور في تكوين علاقات لي مع الطالبات داخل الوسط الجامعي.	2.75	0.640	91.6 %	0.000	نعم
3	للهاتف الذكي دور في تواصلي مع رئيس القسم العلمي أو عميد الكلية لحل الإشكاليات التي تواجهني داخل الوسط الجامعي.	2.09	0.815	69.6 %	0.416	أحياناً
5	للهاتف الذكي دور في مشاركتي في النشاط الطلابي داخل الوسط الجامعي.	2.00	0.874	66.6 %	1.000	أحياناً
2	ساعدني الهاتف الذكي في التفاعل مع أساتذتي في الوسط الجامعي.	1.79	0.868	59.6 %	0.070	لا
	جميع الفقرات	**2.48**	**0.430**	**82.6 %**	**0.000**	نعم

من الجدول رقم (9) نلاحظ ان:

1- أن الوزن النسبي للفقرة "7"، كان 97.0% وبمستوى معنوية مشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05) مما يدل على أن الهاتف الذكي يتيح للطالبات عملية الدخول لنظام التسجيل الإلكتروني للجامعة وتسجيل المقررات الدراسية ومعرفة النتائج.

2- الفقرة "8" بلغ الوزن النسبي 94.6% وبمستوى معنوية مشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، لذلك يمكن القول بأن الهاتف الجوال يسهل للطالبات ويوفر لهن الوقت والجهد في الاستعلام عن الأمور العلمية داخل الوسط الجامعي.

3- في الفقرات "4" و "6" و "1" كان الوزن النسبي 91.6% وبمستوى معنوية مشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، وهذا يدل على أن استخدام الهاتف الذكي يتيح لطالبات الجامعة الحصول على أخبار الوسط الجامعي عن بعد، كما أنه يتيح إمكانية التواصل والتفاعل مع زميلاتهن بالقسم من خلال فتح غرف دردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الوتس أب أو الفيس بك أو غيرها، وله دور في تكوين علاقات مع الطالبات داخل الوسط الجامعي.

4-الوزن النسبي للفقرة "3" بلغ 69.6% وبمستوى معنوية مشاهد (0.416) وهو أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، لذلك يمكن القول بأن للهاتف الذكي دور – إلى حد ما- في التواصل مع رئيس القسم العلمي أو عميد الكلية لحل الإشكاليات التي تواجه الطالبات داخل الوسط الجامعي.

الفقرات "5" و "1" تحصلت على وزن نسبي متوسط، وبذلك يمكن استنتاج أن استخدام الهواتف الذكية من قبل طالبات الجامعة لا يساهم بشكل كبير في مشاركة الطالبات في النشاط داخل الكلية ولا يساعدهن بشكل كبير في التواصل مع الأساتذة.

بصفة عامة يتبين أن المتوسط لحسابي لجميع الفقرات بهذا المحور يساوي (2.48) وبوزن نسبي 82.6% وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد 66% ، أما مستوى المعنوية المشاهد فقد بلغ 0.000 وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05)، مما يدل على أن للهاتف الذكي دور في تكوين علاقات لدى طالبات الجامعة في الوسط الجامعي.

2 : اختبار فرضية الدراسة:

فرضية العدم : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طالبات الجامعة للهاتف الذكي حسب متغير القسم العلمي.

الفرضية البديلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام طالبات الجامعة للهاتف الذكي حسب متغير القسم العلمي.

كانت نتائجه على النحو التالي:

جدول رقم (10) تحليل التباين لفرضية الدراسة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى المعنوية المشاهد Sig.
بين المجموعات	0.411	4	0.103	3.016	0.026
مع المجموعات	1.740	51	0.034		
المجموع الكلي	2.151	55			

يتبين من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية المشاهد Sig. كان (0.026) وهو أصغر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (0.05) وبذلك سيتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، أي أنه يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الهواتف الذكية بين طالبات الجامعة حسب القسم العلمي .

وفيما يلي متوسط الإجابات بحسب القسم العلمي.

جدول رقم (11) متوسط الإجابات حسب القسم العلمي

القسم العلي	العدد	متوسط الإجابة
الحاسوب	6	2.09
الرياضيات	5	2.12
اللغة العربية	14	2.14
اللغة الإنجليزية	11	2.24
علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية	20	2.31

ومما سبق يمكن استخلاص النتائج في النقاط التالية:

1- هناك آثار إيجابية لاستخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى الطالبات بالقاعات الدراسية ماجر، حيث بلغ الوزن النسبي لجميع فقرات هذا المحور 88.6%.وهذا ما لم توكد عليه أغلب الدراسات السابقة ، حيث انها اهتمت بالسلبيات اكثر من اهتمامها بإيجابيات الاستخدام منها دراسة أمجد أبو الجدي(2007) ودراسة عبد الوهاب جودة (2009)

2- لا توجد آثار سلبية تُذكر لاستخدام الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة، وقد اتضح ذلك من انخفاض درجة الموافقة على كل فقرات هذا المحور، حيث كان الوزن النسبي لجميع الفقرات 50.0%.حيث إن هذه النتيجة تختلف مع دراسة نبيهة بن عمر، و حليمة بتقي(2016)التي أظهرت نتائج دراستهما بوجود آثار سليبيه على التخصيل الدراسي ويرجع ذلك لاختلاف المرحلة العمرية.

3-للهاتف الذكي دور في تكوين علاقات لدى طالبات الجامعة في الوسط الجامعي، ويتبين ذلك من درجة الموافقة العالية على فقرات هذا المحور، والذي بلغ الوزن النسبي لجميع فقراته 82.6%. حيث إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة نبيهة بن عمر، و حليمة بتقي(2016) حيث أظهرت أن من أهم دوافع الاستخدام للهواتف الذكية هي التواصل مع الآخرين ، وهذا ما يتفق مع النظرية التي ترى ان استخدام طالبات الجامعة للهواتف الذكية ما هو إلا وسيلة للاتصال بين الأفراد أو وسيلة للتفاعل المادي التكنولوجي أي بمعني وسيلة رمزية مادية تستخدم للاتصال بين الأفراد بدل من الاتصال المباشر.

4) أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$في استخدام الهواتف الذكية بين طالبات الجامعة حسب القسم العلمي. ويرجع ذلك لتنوع التخصصات العلمية بين افراد عينة الدراسة فمنها ما يتبع للعلوم التطبيقية ومنها ما يتبع العلوم الانسانية.

توصيات الدراسة:

1-ضرورة الاستفادة من استخدام الهواتف في ظل التطورات التكنولوجية في العملية التعليمية وفي البحث العلمي بما يخدم مصلحة الطالب في مجال العلم والمعرفة.

2-يجب على الجامعات الليبية تعزيز مبد المشاركة الآمنة في الفضاء الإلكتروني وذلك بتوفير خدمة الانترنت بشكل مجاني لطالبات الجامعة ومحاضريها، بما يضمن استخداما راقيا للهواتف الذكية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وبما لا يضر بقيم ومبادي الجامعة .

3-إجراء دراسات حول استخدامات الهواتف الذكية لدى المراحل الدراسية الاخرى لمعرفة استخداماتها وتأثيراتها .

ـ المصادر والمراجع :

1- نسرين محمد ادأبو النور، الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية والدينية

(دراسة ميدانية) ، مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد ، العدد التاسع ،2022. متاح من خلال: https://jfpsu.journals.ekb.eg/article

2-سمير سليمان الجمل ، الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، مجلة جامعة القدس العدد(3) ،فلسطين ،2014.ص30

3-هناء جاسم السبعاوي، الآثار الاجتماعية للهاتف النقال ،دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد (14). (2006)ص .90

4- الهواتف الذكية تسيطر على حياة الكثيرين ،المصريون ،صحيفة يومية مستقل، 2021. متاح من خلال: https://almesryoon.com/Section

5-أحمد سالم الأحمر، العلاقة بين التكنولوجية والقيم الاجتماعية والقرابة والأسرة ، مجلة الباحث ، بيروت، العدد الاول، 1981،ص ص 10-12

6-ربحي مصطفى عليان ،عدنان محمود الطوباسي، الاتصال والعلاقات العامة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،2005.ص60

7-تامر سميران، الشعبية وعلاقتها بالعدوان والتحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية ، أطروحة دكتوراه، الجامعة الاردنية ،عمان الأردن ،.2010

8- منذر عدنان القزاز، فاعلية توظيف الألعاب الإلكترونية التعليمية القائمة على الهواتف الذكية في اكتساب المفاهيم التكنولوجية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بغزة، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين ،.2018

9-عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والعولمة، ط1، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، 2006.ص16

10- ويكيبيديا ،الموسوعة الحرة ، متاح من خلال : https://ar.wikipedia.org/wiki

11-منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، ط1، دار المسرة ، عمان ، الأردن ، 2014.ص410

12- فاتنة ابو العافية، مميزات الهاتف الذكي ،2021 ، متاح من خلال: https://mawdoo3.com

13- هبة دويدار، تكنولوجيا التعليم المتنقل(الجوال وتطبيقاته) متاح من خلال: https://education.own0.com/t131-topic

14-مريم ماضوي ، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ،طلبة جامعة قسنطينة نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر،2013

15- عمر أحمد ، التحصيل الدراسي أهميته وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه ،2019، متاح من خلال: www.maktabtk.com

16- رشدي شحاته ، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي متاح من خلال :

https:// mothakirattakhar0j.com

17-فاروق عبدة فلية، محمد عبد المجيد ، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية ، دار المسيرة ،الأردن، 2005.ص 170

18-محمد مولاي أبو دخيلي، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2004.

19-حسين محمد حسين، علم اجتماع السكان وتنمية الموارد البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1992 ،ص102

20- معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط 1 ، بيروت، لبنان ، 1982، ص ص 173 – 177 .

21- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،1998، ص153.

22-تمجد أبو الجدي، الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين، الاردنية ،وعمان الأهلية ،2007،

23-عبد الوهاب جودة ، التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف النقال لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ،2009.

24- سمير الجمل ، الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل ، مجلة جامعة القدس، العدد الخامس ، 2014

25- نبيهة بن عمر، و حليمة بتقي ، أثر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي ،ثانوية الشهيد بن عمر نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016.

The Use of Smart Phones and Its Impact on the Academic Achievement of University Students
(A field study of a sample of female students in classrooms, Majer)

Faraj Altounsi
college of Arts, Alasmary Islamic University libya

Abstract

This study aimed to identify the effects resulting from the use of smart phones by university students, positively or negatively, on the level of their academic achievement, and on their relationships within the university enviromeny, and to find out whether there are statistically significant differences in the use of smart phones by university students: According to the scientific department variable There are positive effects of the use of smart phones on the academic achievement of female students in MAJER classrooms, as the relative weight of all items of this axis was 88.6%, while there were no significant negative effects, as the relative weight of all items of the axis was 50.0%, and that the smart phone played a role in forming relationships among university students in the university community, as the relative weight of all its items was 82.6%, and there are statistically significant differences in the use of smart phones among university students use According to the scientific department.

key words:
Smartphones - academic achievement - university students.